**الدرس1:**  **ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية الجزء الأول إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية**

**تمهيد**

ترجمة النصوص اللسانية هي الترجمة التي تعنى بالمواضيع ذات الصلة باللسانيات بمختلف فروعها. و يندرج هذا النوع من الترجمة ضمن الترجمة المتخصصة، ونقصد بالترجمة المتخصصة الترجمة التي تتناول نصوصا تحمل معلومات معينة ترتبط بمجال معرفي معين كالطب، القانون، اللسانيات ،الرياضيات، الطبيعيات ...الخ.

وتكمن معيقات الترجمة اللسانية في نقطتين أساسيتين هما إشكالية نقل المحتوى المفهومي للمصطلح اللساني من اللغة المنقولة إلى اللغة المنقول إليها وصعوبة نقل الأمثلة.

**(Iإشكالية نقل المحتوى المفهومي للمصطلح اللساني**

من بين الإشكالات التي يواجهها المترجم عند ترجمة نص لساني ما إلى اللغة العربية نقل المصطلحات اللسانية التي يرد محملا بها، ذلك أن المترجم يجد نفسه أمام عدة مكافئات للمصطلح اللساني الواحد في عدة معاجم ( عدة مقابلات عربية لمصطلح أجنبي واحد)، إذ لا يوجد إجماع على التقنية المتبعة وكذا غياب مؤسسات وطنية أو عربية للترجمة تعنى بترجمة ما استجد من مصطلحات.

يستعين المترجم بجملة من التقنيات عند ترجمة الوحدات الصغرى ( المصطلحات)، نكتفي بذكر التقنيات

التي اقترحها فيناي وداربلنيه وهما من أبرز المنظرين في الترجمة في كتابهما المعروف الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والانجليزية La Stylistique comparée du français et de l’anglais  . وهذه التقنيات كالتالي :

(**I الترجمة المباشرة:** وهي التي لا تحتاج إلى تدخل المترجم وتقنياتها:

**1-الاقتراض:** يتستعين المترجم **بالاقتراض** عند ترجمة الأسماء بصفة عامة أو عند نقل كلمة لا يوجد مقابل لها في اللغة الهدف نحو ترجمة المصطلح اللساني phonème إلى "فونيم" أو ترجمة المصطلح الطبي المستحدث covid- 19 إلى كوفيد -19. القرآن: Coran.

**2- النسخ:** النسخ هو ترجمة تركيب ما ( عبارة ما) حرفيا نحو les Etats Unies d’Amérique الولايات المتحدة الأمريكية.

**3- الترجمة الحرفية**: الترجمة الحرفية هي الترجمة كلمة بكلمة مع مراعاة قواعد اللغة الهدف والتركيب فيها. أمثلة: J’ai laissé mes clés à la maison : تركت مفاتيحي في المنزل.

**II) الترجمة غير المباشرة:** وهي الترجمة التي تستوجب تدخل المترجم فيقوم بتغييرات وإضافات تفرضها عليه طبيعة اللغة الهدف وغالبا ثقافتها. وتقنياتها هي:

**1-الإبدال:** تتمثل هذه التقنية في تغيير فئة نحوية بفئة نحوية أخرى عند الترجمة كترجمة الفعل إلى اسم أو الاسم إلى نعت. مثال: je l’ai pas vu dés **son départ** لم أره منذ **أن ذهب** ( في هذا المثال ترجم الاسم بفعل) L’homme est **déçu** **خاب ظن** الرجل (ترجم الصفة **déçu** إلى فعل خاب ظن).

**2-التطويع:** تتمثل هذه التقنية في تغيير وجهة النظر، الإيضاح، إما للتحايل على صعوبة الترجمة ، أو للكشف عن طريقة لرؤية الأشياء تناسب متحدثي اللغة الهدف. ومن أمثلته تحويل جملة مثبتة إلى منفية والعكس. مثال:

Qui sait ? Tu***n'as*** peut-être ***pas tort****. من يعلم؟ ربما أنت* ***على حق.***

**3- الإضافة***:* يتعلق الأمر بتقوية كلمة ما عن طريق إضافة عناصر أخرى، عندما لا تكون هذه الكلمة كافية بمفردها أي حفاظا على دلالة الكلمة الأصلية في الترجمة.

مثال:

les employés gardent un emploi qu'ils détestent de peur que leur passé médical ne les empêche **d'être couverts** dans une autre entreprise.

يمارس الموظفون وظيفة يكرهونها خوفًا من أن يمنعهم تاريخهم الطبي من **أن يزاولوا عملهم** في شركة أخرى.( في هذا المثال ترجم الفعل **d'être couverts** إلىفعل ومفعول به **أن يزاولوا عملهم** إذ أضاف المترجم مفعولا به حفاظا على معنى الفعل الأصلي.)

**4- التكافؤ:** يبحث المترجم عن عبارة في اللغة الهدف تحمل دلالة وظرف العبارة الأصلية. تستعمل هذه التقنية كثيرا في ترجمة الأمثال والحكم والتعابير الاصطلاحية . مثال:

Qui se ressemble s’assemble الطيور على أشكالها تقع

أما التكافؤ في نقل المصطلحات فمثلا لفظ paradis يكافئ ألفاظ الجنة العربية.

أما فيما يخض **آليات وضع المصطلح في اللغة العربية** فنلخصها فيما يلي:

1. **النحت:** أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة في اللفظ والمعنى معا. مثلا الحمد لله : حمدله، بسمله المأخوذة من بسم الله...
2. **التعريب:** الاتيان بلفظ أعجمي وإدخاله إلى اللغة العربية مع إخضاعه إلى مناهجها ( الأوزان) ونطقه على منوالها.
3. **الاشتقاق:** أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع التناسب في اللفظ والمعنى . نحو ضارب من ضرب .
4. **الاقتراض:** سبق وتناولناه في تقنيات الترجمة.

**II) إشكالية نقل الأمثلة:**

من المشكلات التي يطرحها النص اللساني أيضا هو كيفية نقل الأمثلة التي كثيرا ما تهمشها الدراسات الترجمية ، فالمثال يؤدي دورا مهما في بنية النص اللساني حيث يساعد على الوصف الدقيق للظواهر اللغوية محل الدراسة باعتباره المحور التي تستند إليه جميع التعقيبات ، لذلك فالاستغناء عنه يفقد النص المترجم الكثير من محتواه المفهومي. وهنا يجد المترجم نفسه أمام احتمالين: إما أن يحتفظ بالمثال الوارد في النص الأصلي ويترجم التعقيب عليه، أو أن يستبدله بمثال آخر مستمد من اللغة العربية و يكيف التعقيبات على المثال الجديد.

**المراجع:**

* J.-P. Vinay et J. Darbelnet, *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Didier, Paris, 1967.

-أبو السعود أحمد محمد الفخراني، من أصول فقه اللغة- اللهجات والتعريب والإزدواج اللغوي-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.

- بن علي نسرين، ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية و إشكالية المصطلحات و المفاهيم دراسة تحليلية نقدية، مذآرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، جامعة الجزائر، 2009.